

مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية

The extent of employing information and communication technology in distance education programs at the University of Blida from the viewpoint of the faculty.

– هاجر عبد الدائم: طالبة دكتوراه، مخبر سياسات التنمية الريفية، جامعة الجلفة، h.abdedaim@univ-djelfa.dz

– النعاس صديقي: أستاذ محاضر أ، مخبر سياسات التنمية الريفية، جامعة الجلفة، seddikinaas@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/06/21

تاريخ القبول: 2020/04/22

تاريخ الإرسال: 2020/02/15

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي K وتكونت عينة الدراسة من (40) عضوا من هيئة التدريس بجامعة البليدة. ولمعالجة فرضيات الدراسة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي: درجة توفر وسائل التعليم عن بعد متوسطة بجامعة البليدة، وكذا درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية متوسطة، أما الصعوبات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد من وجهة نظر الهيئة التدريسية فهي مرتفعة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد – تكنولوجيا المعلومات والاتصال – البرمجيات التعليمية – الانترنت.

Abstract

This study aims at acknowledging the extent to which information and communication technologies are used in distance learning at Blida university from the viewpoint of faculty. To achieve the aims of this research and to address the hypotheses of the study, a descriptive analytical method is conducted through the statistical analysis program SPSS for a sample of (40) teachers at Blida University.

This study concluded several results: the availability of distance education at the university of Blida is medium, and the usage of communication and information technologies is also medium from the viewpoint of teachers, as for the difficulties which prevent the use of information and communication technologies in distance learning are accordingly high.

Key words: Distance Learning – Information and Communication Technology – Educational Software – Internet .

- مقدمة:

إن النهضة الحقيقية في أي بلد لا تأتي إلا بنهضة تعليمية حقيقية، فالتعليم الجيد يؤدي إلى استثمار جيد ونهضة كبيرة، لاسيما في هذا العصر الذي يشهد مزيدا من التطور العلمي والتكنولوجي، وثورة معلوماتية هائلة في شتى ميادين الحياة، لذا بدأت الجزائر تفكر في تطوير جامعاتها وتغيير أنظمتها التعليمية والتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم القائم على التكنولوجيا الحديثة .

فالتعليم عن بعد يعتبر من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال وساعدت على انتشاره، وذلك لقدرة الفائقة على تخطي عقبة المسافات البعيدة التي كانت تعد العائق الأول للتعلم عن بعد، وبذلك أصبح توصيل المادة التعليمية من الهيئة التدريسية إلى المتعلم يتم بسرعة هائلة وبطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها اعتمادا على الوسائل التعليمية وتكنولوجيا الاتصال الالكترونية.

إشكالية الدراسة:

انطلاقا مما سبق وقصد التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة تدريس جامعة البليدة باعتبارها جامعة من بين خمس الجامعات على المستوى الوطني التي حظيت بهذا النوع من التكوين كنسق تعليمي يمكننا طرح التساؤل التالي :

- ما مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة من وجهة نظر

الهيئة التدريسية ؟

ولإجابة عليه تمت صياغة الأسئلة الفرعية التالية :

- ما درجة توفر وسائل التعليم عن بعد بجامعة البليدة ؟
- ما درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة ؟
- ما هي درجة المعوقات التي تقف أمام استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد بجامعة البليدة ؟

فرضيات الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول توفر وسائل التعليم عن بعد بجامعة البليدة .
 - توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتعليم عن بعد بجامعة البليدة.
 - توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين صعوبات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتعليم عن بعد بجامعة البليدة.
- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى:

- معرفة الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعة البليدة .

- معرفة وجهة نظر هيئة التدريس في مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد بجامعة البليدة .
- معرفة الصعوبات التي تعيق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد بجامعة البليدة .
- أهمية الدراسة :** تتمثل أهمية الدراسة في :
- توضيح دور توظيف الوسائط التعليمية في التعليم عن بعد، بجامعة البليدة في توفير فرص مواصلة التعليم الجامعي للفئات التي تواجه صعوبة في الانضمام للتعليم التقليدي.
- توضيح أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز العملية التعليمية .
- تشجيع الهيئة التدريسية على تطوير وتفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أن استخدامها يساعد في جعل التعليم عن بعد وجهها لوجه أمرا ممكنا.
- الدراسات السابقة :**

- دراسة لبادي سوهام، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم: نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم العالي، دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في علم المكتبات سنة 2005.
- حيث سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في وضع تصور لإستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مبنية على دراسات ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيات في التعليم .
- دراسة سهام العاقل، استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم المفتوح عن بعد-دراسة حالة جامعة التكوين المتواصل الجزائرية، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال سنة 2011.
- وهدف الدراسة إلى أن استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال وخاصة الانترنت بوسائله تمكن من الاتصال المتزامن وغير المتزامن في التعليم عموما وفي التعليم عن بعد خصوصا، حيث سمحت الشبكة المعلوماتية بالتحكم في الوقت و المسافة مما أعطى قوة أكبر للأدوات الجديدة المستخدمة في التعليم عن بعد وأدى ذلك إلى تغيير جوهري وتحول من ثقافة السمعية البصرية إلى ثقافة الانترنت.
- دراسة لعواطف إبراهيم محمد علي، استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد -دراسة حالة جامعة الخرطوم كلية الدراسة عن بعد- وهي عبارة عن مذكرة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات سنة 2012.
- هدفت هذه الدراسة أساسا إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم عن بعد كما تهدف كذلك إلى إبراز القدرات التعليمية التي يمكن توفيرها لأعداد كبيرة من الأفراد. وتوصلت في الأخير إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أتاح تفاعل كبير بين الطالب والأستاذ وبين الطلاب أنفسهم.

I- تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

I-1- تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

هناك عدة تعاريف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، نذكر منها :

- تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها: "وسائل إلكترونية لتجميع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات، أي أنها وسائل إلكترونية للوصول إلى معلومات مخزنة رقمياً وتتم معالجتها عن طريق برمجيات". (هنداوي، 2009، صفحة 415)
- عرفتها أيضاً منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أنها: "تشمل مجموعة التكنولوجيات التي تسمح بجمع، تخزين، معالجة، ونقل المعلومات في شكل أصوات، بيانات و صور، فهي تشمل الإلكترونيك الدقيق، علم البعديات الإلكترونية، والتكنولوجيات الملحقه". (كاوجة، 2013، صفحة 24)
- عرفتها منظمة اليونسكو كما يلي: "هي تطبيق التكنولوجيا الإلكترونية، ومنها الحاسب الآلي والأقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيات المتقدمة لإنتاج المعلومات التناظرية والرقمية وتخزينها واسترجاعها، توزيعها ونقلها من مكان لآخر". (يوسف و هاشم، 2009، صفحة 52)

ومنه يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها : مجموعة التقنيات والأدوات أو الوسائل التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون والمحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية ثم تخزينها ثم استرجاعها في الوقت المناسب.

I-2- أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

- تظهر أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال ما يلي: (خلود، 2013، صفحة 234)
- توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان؛
 - يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الإلمام بالقراءة والكتابة، والتعليم، والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالاً؛
 - إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في التنمية الاقتصادية حيث تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماماً من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة. وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً؛
 - زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف؛
 - تمكّن تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلّوا بدلوهم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم. ويمكنها أيضاً المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية.

I-3- المميزات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال: وتتميز ب: (الحنّة، 2002، صفحة 259)

- التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار، وهو ما سمح بخلق نوع من التفاعل بين الأفراد والمؤسسات.
- اللامجاهيرية: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

- **اللاتزامية:** وهي خاصية تتميز بها هذه التكنولوجيا، حيث يكون بإمكان المستخدم إرسال واستقبال الرسائل في أي وقت مناسب، وهو غير مطالب باستخدام النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الالكتروني إرسال الرسالة، لا يكون في حاجة إلى وجود متلقي لهذه الرسالة وهذا ما يقصد به التحكم في نظام الاتصال.
- **الشيوع والانتشار:** وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع والانتشار عبر مختلف مناطق العالم، وهذا ما يسمح بتدفق المعلومات عبر مسارات مختلفة مما يعطي لهذه التكنولوجيا الطابع العالمي.
- **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع بغض النظر عن البلد الذي تم فيه الصنع، وهذا ما يعبر عنه بالانتقال من تكنولوجيا التنوع إلى تكنولوجيا التكامل.
- **القابلية الحركية:** فهناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال في أي مكان أثناء حركته مثل الهاتف النقال، بمعنى الانتقال من الأجهزة الثابتة إلى الأجهزة المتنقلة.
- **سهولة الاستخدام:** حيث تتسم وسائل الاتصال الحديثة بسهولة وبساطة التشغيل، ونموذج ذلك جهاز الفيديو، وجهاز الفاكس، وأجهزة الكمبيوتر والانترنت.
- **تطور المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين:** وذلك من أجل الشمولية والتحكم في الإنتاج، السرعة في العمليات والمرونة ورفع الإنتاجية.

I -4- مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تتكون من:

- **الأجهزة والمعدات:** و تشمل المعدات المستخدمة إدخال المعلومات، تخزينها، نقلها، تداولها، استرجاعها، استقبالها وبثها للمستخدمين، كما أنها تتضمن الحاسوب وما يرتبط به من الأجهزة التي تضم وحدة المعالجة المركزية واللوح الأساسي والشاشة وغيرها، فتحسين ذاكرة الحاسوب وقدرتها على معالجة البيانات وسرعتها تمثل مجالا واسعا للتطورات التكنولوجية الحديثة؛ كما أنها مصدرا أساسيا لهذه التطورات الهائلة. (اللامي و ألبايتي، 2010، صفحة 19)
- **البرمجيات:** و تشمل البرمجيات التعليمات التفصيلية المنظمة التي تسيطر على المكونات المادية للحاسوب في نظام المعلومات، كما تشمل برمجيات النظام، التشغيل، وبرمجيات التطبيق. حيث تساهم في معالجة المعلومات، تسجيلها وتقديمها كمخرجات مفيدة لأداء العمل وإدارة العمليات. (قنديلجي و الجنابي، 2007، صفحة 33)
- **الشبكات:** وهي مجموعة من الحاسبات ترتبط مع بعضها البعض بخطوط اتصال بحيث يمكن لمستخدميها المشاركة في الموارد المتاحة ونقل المعلومات فيما بينهم، وتحتل الشبكات مكانا بارزا في تقنية الإدارة الحديثة فهي تساهم في رفع كفاءة وسرعة التشغيل ودعم صناعة القرار وذلك من خلال كفاءة وسرعة وسهولة نقل المعلومات والتشغيل الاقتصادي للأجهزة من خلال استخدام البرمجيات، و المشاركة في المعلومات، ونقل البيانات. ومن أهمها الانترنت - الانترنت - الاكسترنت ... (الكساسبة، 2011، صفحة 69)
- **المورد البشري:** وهم الأفراد الذي يقومون بإدارة وتشغيل تكنولوجيا المعلومات والاتصال من إداريين ومتخصصين ومستخدمين نهائيين للنظام، ويكاد يتفق اغلب المتخصصين في مجال نظم المعلومات على أن أهمية العنصر البشري في

إدارة وتشغيل نظام المعلومات تفوق أهمية المستلزمات المادية على نحو كبير، وكذلك يعزى إليها أسباب أغلب حالات الفشل في النظام. (عبدوي، 2016، صفحة 82)

II- التعليم عن بعد

II-1- ماهية التعليم عن بعد:

II-1-1- تعريف التعليم عن بعد:

إن مصطلح التعلم عن بعد، قد حقق عموماً شهرة واسعة، خاصة أواخر الستينات عندما بدأت اليونسكو في الاهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة، وقد تعددت تعريفات التعليم عن بعد حيث نجد منها:

- تعرف منظمة اليونسكو التعليم عن بعد بأنه: "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين، سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً". (فرج، 2005، صفحة 19)

- تعريف قسم أبحاث و تطوير التعليم بالولايات المتحدة: يعرف قسم أبحاث وتطوير التعليم بالولايات المتحدة التعليم عن بعد بأنه: "استخدام الأجهزة الإلكترونية والاتصالات التي تمكن المتعلم من استقبال المواد التعليمية من مصادرها في أماكن بعيدة". (سالم، 2008، صفحة 280)

- تعريف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد: "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعليم عن بعد". (عبد الجواد، 2000، صفحة 17)

من خلال التعريفات المختلفة للتعليم عن بعد أعلاه نجد أنها جميعها تشير بأن التعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يتم عندما يكون الأستاذ والطالب في أماكن مختلفة، تفصل بينهما مسافة، تربط بينهما وسائل اتصال تتيح فرصة التفاعل المشترك بينهما.

II-1-2- نشأة وتطور مراحل التعليم عن بعد:

لقد مر التعليم عن بعد بعدة مراحل كان لكل منها أثره في إحراز تقدم مستمر له، و تتمثل مراحلها فيما يلي: (ابراهيم، 2009)

- بدأت الخطوة الأولى للتعليم عن بعد عام 1856م في ألمانيا قام بها شارل توسان وهو فرنسي كان يقوم بتدريس اللغة الفرنسية في برلين، وكان (وجوستاف لانجشادات) أحد أعضاء جمعية اللغات الحديثة في برلين إذ فكراً في تأسيس مدرسة للتعلم عن بعد أو كما يسميه البعض التعلم من بعد هي مدرسة اللغات بالمراسلة.

- بعدها أخذت الولايات المتحدة بتأسيس مناهج التعليم بالمراسلة في جامعة (إلينوي الحكومية) عام 1874 م وبهذه الخطوة انتشر التعلم عن بعد في أنحاء العالم كافة، وكان للدول العربية دور كبير في ذلك إذ أسست جامعة القدس المفتوحة كنموذج يحتذى به في هذا المجال.

- منحت أول تراخيص الراديو التعليمي في العشرينات الأولى من القرن الحالي في الولايات المتحدة الأمريكية.

- بدأ البث التلفزيوني التعليمي في عام 1950.
- في عام 1971 وفي بريطانيا بالتحديد أنشئت أولى وربما أهم الجامعات المفتوحة.
- وفي منتصف الثمانينات و في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ استخدام شبكات الحواسيب في التعلم عن بعد عندما سمحت مؤسسة العلم القومية للجامعات الأمريكية فرصة استخدام شبكة الانترنت.
- ثم بعدها في التسعينات، بدأت خطوة انتشار استخدام الوسائط الحاسوبية في التعليم الجامعي، وفي أماكن العمل وفي البيوت.

II-2- المقومات الأساسية للتعليم عن بعد:

- يعتمد التعليم عن بعد على ثلاثة مقومات أساسية هي: (هنداوي، 2009، صفحة 399)
- **التكنولوجيا:** حيث تمثل الدور المحوري في عملية التعليم عن بعد فمفهوم البعد يفرض وجود رابط إلكتروني من الروابط التي توفرها المستحدثات التكنولوجية مثل: الكمبيوتر، ووسائل الاتصال الحديثة، والانترنت.
 - **البرامج التطبيقية:** من المعروف أن التعليم عن بعد يعتمد على التكنولوجيا والتي تعتمد على مجموعة من البرامج التطبيقية كمعالجة النصوص، والجداول، وقواعد البيانات، و برامج التصفح في الإنترنت، وتصميم البرامج التعليمية، وتمثل البرامج التعليمية في هذا المجال العمود الفقري للتعليم عن بعد.
 - **المحتوى العلمي:** يصمم بطريقة خاصة حيث يتم توزيع المحتوى على الإنترنت ووسائل الاتصال المختلفة ويجب التركيز على لب موضوع الدراسة ونقاط اهتمام الدارسين.

II-3- متطلبات التعليم عن بعد:

- لكي يتم التعليم عن بعد بالصورة المطلوبة لابد أن تتوفر له بعض المتطلبات هي: (مازن، 2009، صفحة 116)
- **توفير الإمكانيات اللازمة:** ويقصد بالإمكانيات هي كل ما من شأنه أن يساهم في تحقيق أهداف التعليم عن بعد وتشتمل على:
 - المواد التعليمية المبنية على التعليم الذاتي والوسائط التعليمية اللازمة والمراجع والاختبارات.
 - توفير المشرف الأكاديمي الكفاء القادر علي تحقيق شروط التعليم عن بعد واستخدام أساليبه، المدرك لفلسفة التعليم عن بعد وشروطها وقادر على إعداد الاختبارات.
 - توظيف التقنيات التعليمية المتطورة فهي تجعل ظروف التعلم أكثر فعالية حيث تستخدم الآن الأقمار الصناعية والانترنت والبرامج التلفزيونية لتسهيل التعليم.
 - **توفير التواصل بين المشرف والمتعلم:** بالرغم من أن التعليم عن بعد يعتمد علي التعلم الذاتي إلا أن التواصل بين المشرف والمتعلم يظل ضروري، فالمتعلم قد يواجه صعوبات في فهم واستيعاب المادة الدراسية، ولا يستطيع التقدم فيها بدون مساعدة المشرف الأكاديمي، والتفاعل مع المشرف الأكاديمي ضرورة أيضا لتوفير التوجيه والإرشاد والإشراف الأكاديمي.

II-3- أنواع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم عن بعد:

- **البريد الإلكتروني** : وهو عبارة عن برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب من خلال شبكة الانترنت، ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداما ويرجع ذلك إلى سهولته.

- **الكتاب الإلكتروني** : يمثل الكتاب الإلكتروني وسيطا من الوسائط الهامة في التعليم عن بعد لانخفاض تكلفته من جهة، و سرعة إرساله إلى الدارسين من خلال البريد العادي السريع من جهة أخرى، و تسمح الكتب الإلكترونية بتحرك الدارس بين صفحاتها بيسر وسهولة، كما تتيح له إضافة ما يترأى في متن الكتاب من حواشي أو توضيحات أو تعليقات و غيرها (عصا، 2007، صفحة 136).

- **المطبوعات**: المطبوعات عنصر رئيسي من عناصر التعليم عن بعد كما أنها تعتبر الأصل الذي تعتمد عليه الأنواع الأخرى من التقنيات. ويتم استخدام المطبوعات كمصدر أساسي للمعلومات، كما يمكن استخدامها كوسيلة مساندة للتقنيات الأخرى مثل الصوتيات و المرئيات، في شكل أوراق عمل أو دليل تعليمي للوسائل الأخرى.

- **الأشرطة الصوتية**: ويتم استخدامها لتسجيل المحاضرات النظرية والمناقشات أو التعليمات الخاصة بالمقررات، وهي تناسب تعلم اللغات الأجنبية كما يمكن استخدامها من قبل الطلاب الذين لا يجيدون القراءة أو ذوي الحاجات الخاصة.

- **أشرطة الفيديو**: وسيلة سهلة الاستخدام ومناسبة لتقديم المواد الدراسية لتوضيح خطوات عملية معينة لمقرر ما أو توضيح الأفكار في شكل أفلام وثائقية، كما يمكن تسجيل محاضرة أو درس بسهولة في حالة وجود الأدوات المناسبة (كاميرا فيديو).

- **البث التلفزيوني**: وسيط من وسائط التعليم عن بعد، يتميز بقدرته على جذب جمهور طلاب التعليم عن بعد، وقدرته أيضا على تمثيل الأفكار و نقل الخبرات النادرة أو المتعذر نقلها بالوسائل التقليدية إلى أذهان طلاب التعليم عن بعد، فضلا على أنه أداة ملائمة لنقل المحاضرات المسموعة المرئية إلى هؤلاء الطلاب.

- **البرمجيات التعليمية**: هذه عبارة عن برمجيات معدة بطريقة خاصة باستخدام طرق التصميم التعليمي الذي يأخذ في الاعتبار إمكانيات جهاز الحاسوب الهائلة في توفير البيئة التفاعلية اللازمة و الهامة في العملية التعليمية .

- **شبكات الحاسب الآلي**: إن استخدام شبكات الحاسوب سواء أكانت شبكات محلية (LAN) أو شبكات مناطق واسعة (WAN) أو شبكات عالمية مثل الانترنت أحدث ثورة و نقلة كبيرة في التعليم عن بعد و أصبحت شبكة الانترنت هي الوسيلة المفضلة لدي معظم المعاهد و الجامعات التي تقدم التعليم عن بعد كنمط مساند للتعليم التقليدي أو كنمط تعليمي قائم بذاته.

- **شبكة الانترنت**: شبكة الانترنت هي أضخم شبكة معلومات يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم فوجود هذه الشبكة من المعلومات و أدوات الوسائط المتعددة التي يمكن الاستفادة منها في التعليم جعلت منها محط أنظار العاملين في حقل التعليم عن بعد، حيث أنها تجمع خصائص جميع التقنيات التعليمية من صوتيات و مرئيات و مطبوعات و وسائط متعددة... الخ.

- **مؤتمرات فيديو القاعات** : إن هذا النوع يستخدم وحدات صوت وصورة عالية الجودة تسمى بالكوداك (Codec) مع بعض أجهزة التحكم في الصوت والصورة، ويوجد من هذا النوع مؤتمرات فيديو القاعات الصغيرة (1-12 شخص)

حول مائدة مستديرة والتي تناسب استخدام اجتماعات المؤسسات ومؤتمرات فيديو القاعات الكبيرة التي تناسب القاعات الدراسية التي تسع حوالي 30 شخصا أو أكثر وتحتوي على واجهة تسمح بإظهار جميع المشاركين على الشاشة.

- **مؤتمرات فيديو الحاسبات الشخصية:** هذا النوع يستخدم حاسب شخصي وبرنامج خاص لإدارة النشاطات التي تتم أثناء مؤتمرات الفيديو، وهذا النوع المصغر من أنظمة مؤتمرات الفيديو جاء نتاجا للدمج الفائق في مجال الالكترونيات الذي أدى إلى إنتاج وحدات كوداك كاملة في لوحات دوائر يمكن حشرها في الحاسب الشخصي بالإضافة إلى أنه يمكن إضافة سبورة الكترونية تسمح باستخدام مجسمات ذات جودة عالية.

- **البث الإذاعي:** البث الإذاعي وسيط مساند للكتاب و المادة المطبوعة في ميدان التعليم عن بعد، و تتميز بإثرائها لخيال المستمع، و هنا تلعب شخصية المتحدث دورا محوريا في تفعيل دور الإذاعة، علاوة على ذلك فإن الإذاعة وسيلة مناسبة لإيصال المحاضرات المسموعة و غيرها إلى طلاب برامج التعليم عن بعد.

- **الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية:** تستخدم الأقمار الاصطناعية في بث البرامج عن طريق وصلها بشبكة اتصالات حاسوبية ثنائية الاتجاه و دمجها ب قنوات سمعية و بصرية، لتقديم طريقة تدريس أكثر فعالية، و أكثر حيوية لجعل المتعلمين خارج المؤسسة التعليمية يشعرون بقرهم من الأستاذ المحاضر و ليس بمعزل عنه في مواقعهم البعيدة (Le Brun, 2002, pp. 62-63)

III- الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية:

III-1- الطريقة والأدوات المستخدمة :

يتمثل ميدان الدراسة بجامعة البليدة لتقييم مستويات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة).

III-1-1- **مجتمع وعينة الدراسة:** قصد دراسة مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) كمجتمع للدراسة، تم الاعتماد على أسلوب العينة القصدية التي استهدفت الأساتذة، باعتبارهم يساعدون في الإجابة عن إشكالية البحث فضلا عن كونهم يمثلون مصدرا جيدا للمعلومات الدقيقة حول موضوع الدراسة؛ ولقد تم استخدام استبيان إلكتروني وجمعت إجابات 40 أستاذ جامعي، وبعد القيام بفحصها لبيان صلاحيتها للتحليل الإحصائي، قمنا بتحليلها باستخدام برنامج spss.

III-1-2- **أدوات الدراسة:** من أجل قياس اتجاهات المستجوبين حول موضوع الدراسة والمكونة من 33 سؤال تم تقسيم الاستبانة في شكلها النهائي إلى محورين كما يلي :

- **المحور الأول:** بيانات العامة : ويشمل البيانات الشخصية وخصائص عينة الدراسة التي تشمل (الجنس، السن، الرتبة العلمية، الخبرة المهنية).

- **المحور الثاني:** وهو يتكون من أسئلة الاستبيان:

البعد الأول: احتوى على 13 سؤال تقيس مدى توفر الجامعة قيد الدراسة على وسائل التعليم عن بعد.

البعد الثاني: احتوى على 10 أسئلة تقيس مدى استخدام الجامعة قيد الدراسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد.

البعد الثالث: احتوى على 10 أسئلة تقيد مدى الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة).

واستخدم في الاستبيان سلم ليكارت (Likert) ويتكون هذا المقياس من خمسة سلا لم وهي كالتالي: موافق بشدة: 5، موافق: 4، محايد: 3، غير موافق: 2، غير موافق تماما: 1. بالنسبة للأسئلة البعد الثاني والثالث أما البعد الأول كان كما يلي: بدرجة مرتفعة جدا=5، بدرجة مرتفعة=4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة منخفضة=2، بدرجة منخفضة جدا=1

III-1-3- اختبار نوع توزيع البيانات واختيار الأساليب الإحصائية للدراسة:

-استكشاف البيانات (تحديد نوع توزيع البيانات): قصد التأكد من أن البيانات المجمعة من أداة الاستبانة تتبع التوزيع الطبيعي، قام الباحثان بإجراء اختبار يثبت نوع توزيع البيانات التي تم جمعها من الاستبانة. والجدول التالي بين نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)

جدول رقم (01) يبين نتائج (Tests of Normality) لبيانات إجابات أفراد العينة

نوع التوزيع	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnova			اختبار نوع التوزيع البيانات إجابات العينة
	Sig.	df	Statistique	Sig.	df	Statistique	
طبيعي	0.067	40	0.948	0.003	40	0.177	البعد الأول: توفر وسائل التعليم عن بعد
طبيعي	0.482	40	0.974	0.078	40	0.132	البعد الثاني: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد
طبيعي	0.061	40	0.947	0.132	40	0.123	البعد الثالث: الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد
قاعدة: هي إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ أو (مستوى المعنوية sig) أكبر من 0.05 فإن البيانات تتبع توزيع طبيعي.							

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

من خلال الجدول أعلاه وبما أن أفراد عينة الدراسة أقل من 50 فرد فإننا نستدل بنتائج اختبار (Shapiro-Wilk) وتظهر نتائج أن مستوى المعنوية sig المتعلق ببيانات إجابات العينة على إجمالي عبارات البعد الأول بلغت sig=0.067 هي أكبر من (0.05)، وأيضا بالنسبة لبيانات البعد الثاني قيمة sig=0.482 وهي أكبر من 0.05 وأيضا بالنسبة لبيانات البعد الثالث قيمة sig=0.061 وهي أكبر من 0.05 ومنه تدل نتائج اختبار (Tests of Normality) على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي أي أننا في دراستنا سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات وآراء أفراد العينة واختبار فرضيات الدراسة .

III-2-دراسة صدق وثبات أداة الدراسة:

III-2-1-صدق الاستبيان: تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق البنائي لمخاور الاستبيان.

ويتم التعبير عن الصدق البنائي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون وهذا الأخير محصور بين (-1) و (+1)، لكن هذا المعامل لا يكتسب دلالة من قيمته المطلقة، وعليه يتعين علينا أن يتم تفحص دلالة معامل الارتباط بيرسون وهذا من خلال مقارنة قيمة مستوى المعنوية (sig) لكل معامل ارتباط مع مستوى الدلالة 0.05، فإذا كانت قيمة (sig) أقل أو تساوي مستوى الدلالة: 0.05 فإن معامل الارتباط بيرسون ذا دلالة إحصائية أي توجد علاقة بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية لعبارات الاستبيان ككل، والجدول التالي يوضح نتائج حساب الصدق البنائي لمخاور الاستبيان كما يلي:

جدول رقم (02): يوضح صدق الاتساق البنائي لأبعاد ومحاو الاستبيان

الدرجة الكلية لجميع عبارات الاستبيان			
النتيجة	Sig.	Pearson Correlation	
دال	0.000	0.800	البعد الأول: توفر وسائل التعليم عن بعد
دال	0.000	0.736	البعد الثاني: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد
دال	0.000	0.617	البعد الثالث: الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط Pearson Correlation بين جميع عبارات البعد الأول، توفر وسائل التعليم عن بعد والدرجة الكلية لإجمالي عبارات الاستبيان، بلغت 0.800 وهي قيمة ذات دالة إحصائية لان قيمة SIG (مستوى المعنوية) هي أقل من مستوى دلالة 0.05، أيضا قيم معامل الارتباط بين جميع عبارات كل من البعد الثاني والثالث هي قيم ذات دالة إحصائية لان قيمة SIG (مستوى المعنوية) لكل معامل ارتباط هي أقل من مستوى دلالة 0.05، ومنه تعتبر عبارات أبعاد الاستبيان صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

III-2-2- ثبات الاستبيان: تم تحقق من ثبات الاستبيان من خلال قياس معامل ألفا كرونباخ. وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (03): يبين نتائج اختبار معامل الثبات (ألفا كرونباخ)

أجزاء الاستبيان	معامل الثبات	عدد العبارات
البعد الأول: توفر وسائل التعليم عن بعد	0.867	13
البعد الثاني: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد	0.780	10
البعد الثالث: الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد	0.797	10
الاستبانة ككل	0.895	33

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

يتضح من معطيات الجدول أعلاه أن معامل الثبات بالنسبة لجميع عبارات البعد الأول قد بلغت 0.867 وكذا 0.780 بالنسبة لجميع عبارات البعد الثاني أما البعد الثالث فقد بلغت قيمة 0.797 وهي قيم مقبولة وأكبر من القيم الدنيا لمعامل الثبات ألفا كرونباخ (0.6)، كما تبين أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغ 0.895 وهو مرتفع.

مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وهو ما يفسر إحصائيا بالحصول على نفس النتائج في حالة إعادة توزيع أداة الدراسة على نفس عينة البحث وفي نفس الظروف.

III-3- التحليل الوصفي لاتجاهات وأراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات الاستبيان:

III-3-1- وصف الإحصائي للبيانات الشخصية للمستجوبين:

جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشخصية

النسبة %		التكرار			النسبة %	التكرار						
الجنس	أنثى	ذكر	المجموع	40	100.0	السن	51سنة فما فوق	3	7.5			
							من 30 إلى 40 سنة	25	62.5			
							من 41 إلى 50 سنة	12	30.0			
							المجموع	40	100.0			
النسبة %		التكرار			النسبة %	التكرار						
الرتبة العلمية	أستاذ التعليم العالي	أستاذ محاضر أ	أستاذ محاضر ب	أستاذ مساعد أ	أستاذ مساعد ب	المجموع	40	100.0	الخبرة المهنية	15فما فوق	3	7.5
										أقلمن 5 سنوات	11	27.5
										من 10 إلى 15 سنة	15	37.5
										من5 إلى 10 سنة	11	27.5
										المجموع	40	100.0

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

من خلال الجدول يتضح أن معظم مفردات العينة من الإناث تقدر نسبتهم ب 80% , كما كانت أعلى نسبة من الفئات العمرية ما بين 30 إلى 40 سنة بنسبة 62.5% , أما الرتبة العلمية فكانت أعلى النسب لأستاذ محاضر قسم أ بنسبة 57.5% , في حين أن الخبرة المهنية كانت ابرز نسبة من 10 إلى 15 سنة بنسبة تقدر ب 37.5% .

III-3-2- التحليل الوصفي لاتجاهات وآراء أفراد عينة الدراسة نحو عبارات الاستبيان واختبار الفرضيات:

-تحديد مستويات موافقة أفراد العينة على مضمون عبارات محاور الاستبيان: قبل اختبار الفرضيات نحاول معرفة الآراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات كل محور من محاور المقياس حيث ارتبطت الفقرات بمقياس ليكرت الخماسي والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم (اتجاه ورأي إيجابي لأفراد العينة) أو عدم موافقتهم (اتجاه ورأي سلبي لأفراد العينة).

لتحديد مستويات الموافقة استخدمنا الأدوات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات المقياس ومقارنتها. والانحراف المعياري ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات حول درجة المتوسط الحسابي وعدم تشتتها. المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة (موافق بشدة) - أدنى درجة (غير موافق بشدة)/ عدد المستويات، وهذا لتحديد اتجاههم نحو كل عبارة ومنه يلي تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: $0.8 = 05/(1-5)$ حيث نحصل على مجالات كما يلي :

الاتجاه الموافقة	مجال المتوسط الحسابي
موافقون بدرجة ضعيفة جدا	من 01 إلى 1.79 درجة
موافقون بدرجة ضعيفة	من 1.80 إلى 2.59 درجة
موافقون بدرجة متوسطة	من 2.60 إلى 3.39 درجة
موافقون بدرجة مرتفعة	من 3.40 إلى 4.19 درجة
موافقون بدرجة مرتفعة جدا	من 4.20 إلى 5 درجة

III-3-2-1- التحليل الإحصائي لإجابات العينة على مضمون لعبارات البعد الأول: توفر وسائل التعليم عن بعد

بعد

جدول رقم (05): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور الأول

الدلالة الإحصائية لإجابات عينة الدراسة				وجهة نظر أفراد عينة الدراسة نحو كل عبارة				عبارات البعد الأول	
One-Sample Test									
نتيجة الدلالة الإحصائية	المعنوية	T-Test	Mean Difference الفرق بين المتوسطين ($\bar{X}-3$)	درجة التوفر بالمؤسسة	الوزن النسبي %	(δ) الانحراف المعياري	($\bar{X}$) المتوسط الحسابي		
	Sig					Std.	Mean		
دال	0.000	79.000	1.975	مرتفعة جدا	99.50	0.158	4.98	المطبوعات	1.
دال	0.000	-3.968	-0.925	منخفضة	41.50	1.474	2.08	الأشرطة الصوتية	2.
دال	0.024	-2.351	-0.600	منخفضة	48.00	1.614	2.40	أشرطة الفيديو	3.
غير دال	0.299	1.052	0.200	متوسطة	64.00	1.203	3.20	الكتاب الإلكتروني	4.
دال	0.000	45.642	1.925	مرتفعة	98.50	0.267	4.93	البريد الإلكتروني	5.
دال	0.003	-3.185	-0.800	منخفضة	44.00	1.588	2.20	البث التلفزيوني	6.
دال	0.000	17.694	1.700	مرتفعة	94.00	0.608	4.70	البرمجيات التعليمية	7.
دال	0.000	45.642	1.925	مرتفعة	98.50	0.267	4.93	شبكات الحاسب الآلي	8.
دال	0.000	34.794	1.925	مرتفعة	98.50	0.350	4.93	شبكات الانترنت	9.
دال	0.015	-2.532	-0.600	منخفضة	48.00	1.499	2.40	مؤتمرات فيديو القاعات	10.
غير دال	0.077	-1.818	-0.500	منخفضة	50.00	1.739	2.50	مؤتمرات فيديو الحاسبات الشخصية	11.
دال	0.000	-4.640	-1.050	منخفضة جدا	39.00	1.431	1.95	البث الإذاعي	12.
دال	0.008	-2.782	-0.725	منخفضة	45.50	1.648	2.28	الاتصال عبر الأقمار الصناعية	13.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن العبارة رقم 01: 'المطبوعات' احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.98 ، وبانحراف معياري قدره: 0.158، وقيمة المتوسط الحسابي العام للعبارة ضمن مجال الأهمية مرتفع جدا (من 4.20 إلى 5 درجة) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (03) وهذا يدل على أن معظم اتجاهات أفراد العينة الإيجابية ومرتفعة نحو توفر المطبوعات بالجامعة بنسبة 99.50 % ، كما كانت نتائج إجاباتهم دالة إحصائية حيث بلغت القيمة T المحسوبة : 79.000 وهي قيمة دالة إحصائية، حيث قيمة sig=0,000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 .

في حين احتلت المرتبة الأخيرة العبارة رقم 12: 'توفر البث الإذاعي': حيث بلغ المتوسط حسابي 1.95 ، وبانحراف معياري قدره: 1.431، وقيمة المتوسط الحسابي العام للعبارة ضمن المجال الأهمية منخفض (من 1.81 إلى 2.60 درجة) وهو أقل من المتوسط الفرضي (03) وهذا يدل على أن معظم اتجاهات أفراد العينة سلبية ومنخفضة نحو

توفر البث الإذاعي بالجامعة بنسبة 39.00%، كما كانت نتائج إجاباتهم دالة إحصائيا حيث بلغت القيمة T المحسوبة: -4.640 وهي قيمة دالة إحصائيا حيث قيمة $\text{sig}=0.000$ أقل من مستوى الدلالة.

III-2-2-3- التحليل الإحصائي لإجابات العينة على مضمون لعبارات البعد الثاني: استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد

جدول رقم (06): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثاني

عبارات البعد الأول		وجهة نظر أفراد عينة الدراسة نحو كل عبارة						الدلالة الإحصائية لإجابات عينة الدراسة																			
		$(\bar{X})$ المتوسط الحسابي			(δ) الانحراف المعياري			الوزن النسبي %			درجة الاستخدام بالجامعة			Mean Difference الفرق بين المتوسطين ($\bar{X}-3$)			T-Test			المعنوية			نتيجة الدلالة الإحصائية				
		Mean		Std. Deviation																							
1.	تتوفر فرص الدراسة في جامعتكم في كل زمان ومكان	1.83	1.174	36.50	منخفضة	-1.175	-6.329	0.000	دال																		
2.	برامج التعليم عن بعد بجامعتكم أتاحت للطلاب فرصا للتعليم أكثر فاعلية من التعليم التقليدي	3.18	1.567	63.50	متوسطة	0.175	0.706	0.484	غير دال																		
3.	تتوفر لديكم البنية الأساسية اللازمة والمتطلبات التكنولوجية المسيرة لنظام التعليم عن بعد	2.90	1.215	58.00	متوسطة	-0.100	-0.520	0.606	غير دال																		
4.	تقدم الجامعة الدعم اللازم لنظام التعليم عن بعد بتوفير مناخ تعليمي مناسب	3.13	1.244	62.50	متوسطة	0.125	0.635	0.529	غير دال																		
5.	تستخدم الوسائل والتقنيات التعليمية المرتبطة بمضمون وأنشطة المحتوى التعليمي	3.48	1.339	69.50	مرتفعة	0.475	2.243	0.031	دال																		
6.	يتم استخدام مصادر تعليم متنوعة ذات غنى تفاعلي	2.80	1.454	56.00	متوسطة	-0.200	-0.870	0.390	غير دال																		
7.	تنوع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة	2.75	1.256	55.00	متوسطة	-0.250	-1.259	0.215	غير دال																		
8.	توفر الجامعة لكم مراكز لتقديم خدمات	2.05	1.011	41.00	منخفضة	-0.950	-5.940	0.000	دال																		

								استشارية لإنتاج وتصميم المصادر والبرامج التعليمية	
9.	إدارات التعليم عن بعد بجامعتكم تقيم دائما بتطوير برامجها	2.13	1.244	42.50	منخفضة	-0.875	-4.448	0.000	دال
10.	تتبنى جامعتكم مبدأ تطوير الأساتذة والباحثين على استخدام التكنولوجيا بصورة مستمرة	2.75	1.428	55.00	متوسطة	-0.250	-1.107	0.275	غير دال

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

من الجدول أعلاه نلاحظ ان العبارة رقم 05: 'تستخدم الوسائل والتقنيات التعليمية المرتبطة بمضمون وأنشطة المحتوى التعليمي': أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغ: 3.48 ، وبانحراف معياري قدره: 1.339، وقيمة المتوسط الحسابي العام للعبارة ضمن المجال الأهمية مرتفعة (من 3.41 إلى 4.20 درجة) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (03) وهذا يدل أي أن معظم أفراد العينة ايجابية ومرتفعة بنسبة 69.50% نحو درجة استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المرتبطة بمضمون وأنشطة المحتوى التعليمي بالجامعة، كما كانت نتائج إجاباتهم دالة إحصائيا حيث بلغت القيمة T المحسوبة: 2.243 وهي قيمة دالة إحصائيا حيث قيمة sig=0.031 أقل من مستوى الدلالة 0.05.

في حين احتلت المرتبة الأخيرة العبارة رقم 01: 'تتوفر فرص الدراسة في جامعتكم في كل زمان ومكان' حيث بلغ المتوسط حسابي 1.83 ، وبانحراف معياري قدره: 1.174، وقيمة المتوسط الحسابي العام للعبارة ضمن مجال الأهمية منخفض (من 1.81 إلى 2.60 درجة) وهو أقل من المتوسط الفرضي (03) وهذا يدل على أن معظم اتجاهات أفراد العينة سلبية ومنخفضة بنسبة 36.50% نحو توفر فرص الدراسة في كل زمان ومكان بالجامعة ، كما كانت نتائج إجاباتهم دالة إحصائيا حيث بلغت القيمة T المحسوبة: -6.329 وهي قيمة دالة إحصائيا حيث قيمة sig=0.000 أقل من مستوى الدلالة.

III -3-2-3- التحليل الإحصائي لإجابات العينة على مضمون عبارات البعد الثالث: الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد
جدول رقم (07): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثالث

الدلالة الإحصائية لإجابات عينة الدراسة				وجهة نظر أفراد عينة الدراسة نحو كل عبارة				عبارات البعد الثاني	
One-Sample Test									
نتيجة الدلالة الإحصائية	المعنوية	T-Test	Mean Difference الفرق بين المتوسطين ($\bar{X}-3$)	درجة الاستخدام بالمؤسسة	الوزن النسبي %	(δ) الانحراف المعياري	($\bar{x}$) المتوسط الحسابي		
	Sig					Std. Deviation	Mean		
دال	0.000	6.993	1.125	مرتفعة	82.50	1.017	4.13	ضعف البنية التحتية لشبكة الاتصال بمجامعتكم	1.
دال	0.002	3.259	0.625	مرتفعة	72.50	1.213	3.63	عدم توفر الأجهزة والمعدات بالصورة الكافية	2.
دال	0.000	4.816	0.825	مرتفعة	76.50	1.083	3.83	عدم ربط المناهج والمقررات الدراسية بالشبكة العالمية للمعلومات	3.
دال	0.000	21.604	1.650	مرتفعة جدا	93.00	0.483	4.65	تصميم وإنتاج البرامج التعليمية لا يزال متأخرا في الجزائر	4.
غير دال	0.164	1.418	0.350	متوسطة	67.00	1.562	3.35	صعوبة توفر شبكة الانترنت	5.
غير دال	0.907	0.117	0.025	متوسطة	60.50	1.349	3.03	الشعور بعدم أهمية التقنيات الحديثة لخدمة برامج التعليم عن بعد	6.
غير دال	0.154	1.454	0.300	متوسطة	66.00	1.305	3.30	صعوبة الصيانة للأجهزة والمعدات الالكترونية	7.
غير دال	0.092	1.729	0.375	متوسطة	67.50	1.372	3.38	عدم وجود إشراف فني وتقني للأجهزة والمعدات الالكترونية	8.
غير دال	0.606	-0.519	-0.125	متوسطة	57.50	1.522	2.88	عدم تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية	9.
غير دال	0.190	1.333	0.325	متوسطة	66.50	1.542	3.33	الاعتقاد بان المواقع الالكترونية المستخدمة لا توفر التفاعل بين الأستاذ والطالب	10.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن العبارة رقم 04: 'تصميم وإنتاج البرامج التعليمية لا يزال متأخرا في الجزائر': إحتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ: 4.65 ، وبانحراف معياري قدره: 0.483، وقيمة المتوسط الحسابي العام للعبارة ضمن مجال الأهمية مرتفعة جدا (من 4.65 إلى 5 درجة) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (03) وهذا يدل أي أن معظم اتجاهات أفراد العينة ايجابية ومرتفعة ونسبة 93.00% نحو تصميم وإنتاج البرامج التعليمية لا يزال متأخرا في الجزائر ، كما كانت نتائج إجاباتهم دالة إحصائيا حيث بلغت القيمة T المحسوبة 21.604: وهي قيمة دالة إحصائيا حيث قيمة $\text{sig}=0.000$ أقل من مستوى الدلالة 0.05 .

في حين إحتلت المرتبة الأخيرة العبارة رقم 01: 'عدم تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية'، حيث بلغ المتوسط حسابي 2.88 ، وبانحراف معياري قدره: 1.522، وقيمة المتوسط الحسابي العام للعبارة ضمن المجال الأهمية متوسط (من 2.61 إلى 3.40 درجة) وهو أقل من المتوسط الفرضي (03) وهذا يدل أي أن معظم اتجاهات أفراد العينة سلبية أي ومنخفضة بنسبة تقييم بلغت 57.50% نحو تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بالجامعة ، كما نتائج إجاباتهم غير دالة إحصائيا حيث بلغت القيمة T المحسوبة: -0.519 وهي قيمة غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة $\text{sig}=0.606$ أكبر من مستوى الدلالة.

III-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

III-4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

درجة توفر وسائل التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) :

الجدول رقم (08): نتائج اختبار الفرضية 01

التحليل الوصفي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد				التحليل الاستدلالي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد				
N حجم العينة	Mean المتوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. Error Mean الخطأ المعياري في المتوسط الحسابي	الاتجاه العام لأفراد العينة	T-Test	Sig مستوى المعنوية	نتيجة الدلالة الإحصائية	القرار
40	3.3423	0.79100	0.12507	درجة متوسطة	2.737	0.009	دال	نقبل الفرضية

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الأول ب: 3.3423، وهو ضمن مجال درجة التوفر (من 2.61 درجة إلى 3.40 درجة) وبانحراف معياري قدره: 0.79100، وهو يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. Error Mean = 0.12507) صغير جدا ، كما بلغت القيمة T المحسوبة: 2.737 وقيمة $\text{sig}=0.009$ وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، ومنه نتائج اختبار الفرضية دالة إحصائيا. وبهذا نستنتج أن مستوى توفر وسائل التعليم عن بعد بجامعة البليدة هي بدرجة متوسطة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) . وهذا ما نلاحظه في درجات المتوسط الحسابي لإجاباتهم على عبارات البعد الأول حيث أن هناك درجة توفر عالية لوسائل (المطبوعات بنسبة بلغت 99.40%، البريد الالكتروني بنسبة 98.60%، البرمجيات التعليمية بنسبة

94.00%، شبكات الحاسب الآلي بنسبة 98.60%، شبكات الانترنت بنسبة 98.60%، أما درجة التوفر المتوسطة فكانت (الكتاب الالكتروني بنسبة 64.00%، أشرطة الفيديو بنسبة 48.00%، الأشرطة الصوتية بنسبة 41.60%) في حين كانت درجة التوفر ضعيفة للوسائل: (البث التلفزيوني، مؤتمرات فيديو القاعات، مؤتمرات فيديو الحاسبات الشخصية، البث الإذاعي، الاتصال عبر الأقمار الصناعية)

وبالتالي درجة توفر وسائل التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) هي متوسطة .

III-4-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة)

الجدول رقم (09): نتائج اختبار الفرضية 02

التحليل الوصفي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد				التحليل الاستدلالي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد			
N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الاتجاه العام لأفراد العينة	T-Test	Sig مستوى المعنوية	نتيجة الدلالة الإحصائية
حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري في المتوسط الحسابي				القرار
40	2.6975	0.70946	0.11217	درجة متوسطة	2.697	0.010	دال

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الثاني: 2.6975، وهو ضمن مجال درجة التوفر (من 2.61 درجة إلى 3.40 درجة) وبانحراف معياري قدره: 0.70946، وهو يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. ErrorMean=0.11217) صغير جدا، كما بلغت قيمة T المحسوبة: 2.697 وقيمة sig=0.010 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نتائج اختبار الفرضية دالة إحصائية، ومنه نستنتج إن مستويات توفر استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة هي بدرجة متوسطة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة)، وهذا ما نلاحظه في درجات متوسط الحسابي لإجاباتهم على عبارات البعد الثاني حيث معظمها منخفضة إلى متوسطة.

وبالتالي: درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) هي متوسطة.

III-4-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: درجة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة).

الجدول رقم (10): نتائج اختبار الفرضية 03

التحليل الوصفي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد				التحليل الاستدلالي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد			
N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الاتجاه العام	T-Test	Sig	نتيجة الدلالة الإحصائية
حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري في المتوسط الحسابي	لأفراد العينة		مستوى المعنوية	القرار
40	3.5475	0.50025	0.07910	درجة عالية	6.922	0.000	دال
							نقبل الفرضية

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج (spss:v26)

بلغ المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الثالث: 3.5475، وهو ضمن المجال درجة التوفر (من 3.41 درجة إلى 4.20 درجة) وبانحراف معياري قدره: 0.50025، وهو يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. Error Mean=0.07) صغير جدا، كما بلغت قيمة T المحسوبة: 6.922 وقيمة sig=0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نتائج اختبار الفرضية دالة إحصائيا، وبالتالي نلاحظ أن مستويات الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة هي بدرجة عالية من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) وهذا ما نلاحظه في درجات متوسط الحسابي لإجاباتهم على عبارات البعد الثالث حيث أن معظمها مرتفعة.

وبالتالي: درجة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) هي مرتفعة .

خاتمة :

من خلال ما سبق يمكن القول أن جامعة البليدة رفعت التحدي وخاضت تجربة التعليم عن بعد كصيغة تكنولوجية حديثة نظرا للعدد الكبير من الطلبة إلا أنها مازالت في حاجة ماسة إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تعد اللغة الأساسية التي يمكن التعامل من خلالها مع متطلبات القرن الواحد والعشرين ومستجداته وذلك لما تتمتع به من سيطرة علمية شاملة على كل عناصر العملية التعليمية .

وقد أفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في العناصر التالية:

- درجة توفر وسائل التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) هي متوسطة.
- درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد لدى جامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة التدريسية (الأساتذة) هي متوسطة.
- توجد الصعوبات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد بجامعة البليدة تتمثل في

- الآتي : - عدم وجود بنية تحتية من الناحية الإلكترونية.
- عدم توفر الأجهزة والمعدات بالصورة الكافية.
- عدم ربط المناهج والمقررات الدراسية بالشبكة العالمية للمعلومات.
- وقد خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات نلخصها في مايلي :
- ضرورة دعم التعليم عن بعد بكل الإمكانيات اللازمة لمواكبة التطور التكنولوجي وتفعيل خدمة التعليم عن بعد.
- ضرورة تنفيذ دورات تدريبية لأساتذة التعليم عن بعد في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.
- ضرورة التوعية الدائمة بفعالية استخدام الوسائل الحديثة في التعليم عن بعد.
- ضرورة التدريب على تصميم وإنتاج المناهج على الإنترنت.
- ضرورة إنشاء فرع تكنولوجيا التعليم تعني بعمليات التكنولوجيا في برامج التعليم عن بعد.
- الإحالات والهوامش:**
- أسامة سعيد علي هنداي (2009)، تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، دار عالم الكين، ط1، القاهرة، ص 415.
- بشير كاوجة (2013)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلي في المؤسسات ، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص24 .
- حليم سلطان الطائي يوسف، فوزي دباس العيادي هاشم (2009) ، التسويق الالكتروني، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص52 .
- عاصم خلود (2013)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية بغداد، المجلد 2013، العدد 04، بغداد، ص234 .
- فلاح كاظم الخنة (2002)، العولمة والجدال الدائر حولها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص259.
- غسان قاسم اللامي، أميرة شكروني ألباني (2010)، تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال: الاستخدامات والتطبيقات، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص19 .
- عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي (2007)، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، ص33 .
- وصفي الكساسبة (2011)، تحسين فاعلية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص69 .
- هناء عبداوي (2016)، مساهمة في تحديد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إكساب المؤسسة ميزة تنافسية دراسة حالة الشركة الجزائرية للهاتف النقال موبيليس، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص82.
- عبدا لطيف بن حسين فرج (2005)، طرق التدريس في القرن 21، دار المسيرة، ط1، عمان، ص19 .
- عبود محمد سالم (2008)، واقع التعليم الالكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية العلوم الاقتصادية بغداد، المجلد 2008، العدد 17، بغداد، ص280 .
- بكر عبد الجواد (2000)، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، ص17 .
- المزروع أمين إبراهيم، تاريخ التعليم عن بعد، بحث منشور على الموقع الإلكتروني http://aimanalmazrou.blogspot.com/2009/10/blog-post_12.html منشور بتاريخ 12 أكتوبر 2009، تاريخ الزيارة 2019/12/25 .
- حسام محمد مازن (2009)، تكنولوجيا مصادر التعليم المحلية -العالمية-، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، ص116 .
- مدني محمد عصا (2007)، التعلم من بعد أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص136 .
- Marcel Le Brun, **Des technologies pour enseigner et apprendre**, Edition de BOECK, Bruxelles, 2002, p 62 - 63 .